هذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي
الكلاع ونسر أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي
كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت سورة
قل أوحي قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن إسمعيل قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد
حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها
فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي
حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى
سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر
السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا
أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وإنما أوحي إليه قول الجن سورة
المزمل والمدثر وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس
كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس
عسر شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وكل شديد قسورة وقال أبو هريرة القسورة قسور الأسد الركز
الصوت مستنفرة نافرة مذعورة حدثني يحيى قال نا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال
سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق
فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم
أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء
باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر حدثنا محمد
بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا نا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك باب

قوله وربك فكبر حدثنا إسحق بن منصور قال نا عبد الصمد قال نا حرب قال نا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن
أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي
القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت
الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض فأتيت
خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر باب
وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد قال نا
عبد الرزاق قال نا معمر قال الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان باب
والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل قال ابن
شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي
فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على
كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل
الله يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيمة
وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن سدى هملا
حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا موسى بن أبي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله لا
تحرك به لسانك لتعجل به باب إن علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس كان
يحرك به شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى أن ينفلت منه إن علينا جمعه أن نجمعه في صدرك
وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه إن علينا بيانه أن نبينه على لسانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)